

المحب الماول



فى غمرة احداث الجريدة

ورئيس التحرير مشغول للغاية

فى تجهيز العدد الاسبوعى

وتليفونات المسؤولين تلاحقه

للاطمئنان حول نشر بعض الموضوعات ،

وحذف بعضها ..

دخل عليه المحرر الجديد

وكان قد عينه حديثا

بناء على توصية وزير سابق

وعندما رفع رأسه لسمع منه

بعد ان خلع نظارته

وجده يقول له بكل ثقة :

— هل تسمح لي ياريس

ان اقوم بتحقيق

مع كبار الشخصيات في المجتمع

حول حبهم الاول ؟

لم يصدق الرجل ما يسمع

وعاد فوضع النظارة على عينيه

ليتأمل الشاب من جديد

— ماذا تقول ؟

— اقول اننى اريد ان اقوم بعد اذنك

بتحقيق صحفى موسع

حول المحب الاول ..

قاطعته متهكما :

— وكيف جاءتك هذه الفكرة العبقريّة ؟

— لان المحب الاول ياريس ،

كما جاء فى الانترنت ،

هو اهم حدث يقع فى مرحلة المراهقة

ويظل [وَأثر على فكر الانسان وسلوكه

طوال مراحل العمر .

— يعنى حضرتك ترى

انه [وَأثر علينا الان

ونحن نقوم بهذا العمل ؟!

— طبعا يا فندم .

امسك رئيس التحرير نفسه

من الانفجار فى الشباب

وتذكر توصية قريبه الوزير

وقال له بهدوء :

— طيب يا حبيبي ..

دعني الان وسوف نتحدث عن ذلك

فيما بعد .

خرج الشاب مطمئنا

وعاد رئيس التحرير لالانهمالك في عمله

وحين عاد بعد منتصف الليل الى منزله

كانت زوجته قد تركت له عشاءه المعتاد على السفرة

جلس وحده لياكل ..

وراح يستعيد ما حدث مع المحرر الشاب

وابتسم من تفاهة الموضوع

وتهور المحررين الجدد

لكنه حين المقى نظرة على صورة زفافه المعلقة

لم يستطع ان يبعد من ذاكرته

طيفا عزيزا عليه :

سعاد بنت الجيران

بعينيها الواسعتين

وضفירתها المكنزة

وضحكاتهما المتى لا تنسى ..

ان زوجته تشبهها الى حد كبير ..

بل ان كل النساء اللاتي احبهن

كن نسخا منها ..

وحتى سكرتيرته الحالية

لها نفس عينيها

ولعل هذا هو السيب الكامن

الذى جعله يتجاوز عن الخبرة

ويختارها من بين جميع المتقدّمات !